مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com ISSN online: 2414-3383 ISSN print: 2616-3810
العدد (31) تشرين الثاني - نوفمبر 2018

مستوى السيطرة لدى مديري المدارس المتوسطة في محافظة القادسية في العراق

م.د. حليم صخيل العنكوشي
مديرية تربية الديوانية ـ وزارة التربية
العراق
ايميل: Haleim69@gmail.com

الخلاصة

سيحاول هذا البحث تسليط الضوء على مفهوم(السيطرة والقدرة على التحكم بالظروف البيئية المحيطة) للمدير والذي يرتبط بالأداء الفعلي، وله دور فاعل في إدارة العملية التعليمة, ويؤثر بشكل فاعل على مخرجاتها. وقد اقتصر هذا البحث على مدراء ومديرات المدارس المتوسطة في محافظة القادسية للعام الدراسي 2016-2017, ولأجل تحقيق أهداف البحث تبنى الباحث مقياس السيطرة المُعد من قبل (الحياني وصباح , 2011) والذي يتكون من (34) فقرة وبدائل الاجابة (دائماً، احياناً، قليلاً، ابداً), وقد طبق المقياس على عينة البحث وتم تحليل البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الإحصائية (spss) وقد توصل البحث الى أن المدراء لديهم مستوى عالٍ من السيطرة ,كما أظهر البحث عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الذكور والإناث من مدراء المدارس في مستوى السيطرة, وبناءاً على نتائج البحث فقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات واقترح عدد من الدراسات استكمالاً لمتطلبات البحث.

The Level of Control among Middle School Principals in Qadisiyah Province in Iraq

ABSTRACT

This research will attempt to highlight the concept of "control and the ability to control surrounding environmental conditions" To the school principal Which is linked to actual performance, And has an active role in the management of the educational process, and effectively affects the output. This research was limited On principals of middle schools in Qadisiyah Governorate For the academic year 2017-2018, In order to achieve the object of search the researcher adopted Control scale for (alhayani and sabah 2011) which consists of (34) paragraph and alternatives to answer (always, sometimes, a little, never) the scale was applied to the research sample, the data was analyzed statistically using statistical bag (spss). The search results were:

- Those managers have a high level of control.
- The lack of statistically significant differences between male and female managers from schools in the level of control.

المبحث الاول
التعريف بالبحث

أولاً ـ مشكلة البحث :

إن إحدى أبرز مشكلات العملية التربوية التي لم يوضع لها حلول الى الآن والتي تُعد الركيزة الأساسية للعمل التربوي هي الكفاءة الذاتية للمدير ومعايير تلك الكفاءة ومدى قدرته على بسط النظام والسيطرة بدون تعسف أو دكتاتورية قد تؤدي الى نتائج عكسية.

والكفاءة الذاتية ومدى امتلاكه لمستوى عالٍ من السيطرة الإدارية والتربوية والمتمثلة في المواقف البيئية والاجتماعية والمهنية, وفي مدى قدرته على تنظيم عناصر البيئة التي يعمل فيها, وما يمتلكه من إمكانية في تطويع تلك العناصر وتوظيفها في خدمة العملية التربوية.

واذا لم يستطيع المدير السيطرة على تلك الظروف وتوظيفها في مهنته، فأنها ستؤثر في أدائه سلباً وتعوق عمله بشكل مباشر, فيما نعتقد أن المدير الذي يتمتع باطلاع وافٍ على طبيعة التربية بمفهومها الحديث وعلى خلفيتها المهنية والاجتماعية يكون أقدر على تذليل الصعاب والسيطرة على المواقف التي قد تنشأ بين المدرسة ومحيطها.

وسيطرة الفرد على الذات تُعد من الأمور المهمة والأساسية للسيطرة على الآخرين وعلى المواقف المحيطة. لذلك كان من الضروري أن نقوم بالتحكم بانفعالاتنا وأن لا نطلق لها العنان فتسيء الى علاقتنا الاجتماعية, فالشخص المنفعل يكون غير قادر على التصرف بشكل سليم, اذ تكون صورة الموقف مهزوزة أمام عينه وتجعله شخصاً غير قادر على السيطرة على انفعالاته وافعاله.

وعلى ضوء ذلك تم تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال التالي:

- ما مستوى السيطرة لدى مديري المدارس المتوسطة؟ وهل يختلف الذكور من المديرين عن أقرانهم الإناث في تلك السيطرة؟

ثانياً- أهمية البحث:

من المهمة التي تحاول المجتمعات الإنسانية الاهتمام بها هو الجانب الإنساني وما يتعلق به من عناصر تربوية وتعليمية, لأن تطور هذه العناصر وبناءها بالشكل الأمثل يُعد دليلاً واضحاً وملموساً على رقي تلك المجتمعات وثقافتها, لذلك هي تحاول البدء بخطوات واضحة ومهمة في ما يخص أهداف العملية التربوية والتعليمة، فتقوم بإعداد خطط شاملة وواسعة ومن ضمنها اعداد مدراء كفؤين يأخذون على عاتقهم توجيه وتسير كل الأمور التي تدفع العملية التربوية والتعليمة للأمام.

لذلك أن الاهتمام بالمؤسسة التعليمية ولا سيما فيما يتعلق بإعداد الملاكات الكفؤة والمخلصة في عملها، يُعد من أولويات تلك العملية وأهدافها. وذلك لأن الملاك التعليمي يُعد من الركائز الأساسية التي تبنى عليه أهداف العملية التربوية التعلمية، فهو المنفذ الأساسي لخطط تلك العملية وأهدافها, وأن إعداد المدير وتأهيله يُعد من أولويات النجاح في العملية التعليمية فالمدراء الذين يتمتعون بشخصيات متماسكة يكونون أقدر على ضبط المواقف التعليمية ويكونون أقدر على توجيه وضبط السلوك الذاتي والجماعي.

لذلك سيحاول هذا البحث دراسة متغير يفترض خبراء العمل التربوي له دوراً مؤثراً وفاعلاً في أداء مدراء المدارس المتوسطة وهو متغير السيطرة، إذ أن الأداء السليم والمتميز لمهنة الإدارة ولا سيما لدى مديري هذه المدارس تحتاج الى كثير من الجهد والمثابرة من أجل توفير الاستقرار النفسي والتعليمي لطلاب هذه المدارس فضلاً عن الأسرة التربوية, وأن أهم جانب من جوانب الشخصية الذي سيحاول هذا البحث تسليط الضوء عليه والذي يرتبط بالأداء الفعلي، أو له دور فاعل في إدارة العملية التعليمة هو(السيطرة والقدرة على التحكم بالظروف البيئية المحيطة), وقد أشارت دراسة براندن وكاثلين (Brandon, Kathleen, 2009) الى أن الأشخاص عندما تكون لديهم خيارات متُعددة في معالجة المواقف التي يتعرضون لها، يساعد ذلك في سيطرة ذاتهم بشكل ايجابي على تلك المواقف.

إذ أن معرفة المدير بأبعاد دراسة المرحلة المتوسطة وجوانبها فضلاً عما يمتلكه من شخصية سوية وايجابية تجعله أكثر توافقاً في مهنته وأكثر قدرة على القيام بمسؤولياته وواجباته تجاه العلم وتجاه العملية التربوية.

فالمدير المتوافق نفسياً ومهنياً يكون أكثر رضاً عن عمله وأكثر انتاجية وانتماء وحماسة له, ومن ثم أكثر تفاعلاً مع الأطراف ذوي العلاقة في العملية التعليمة، وهذا ينعكس وبشكل ايجابي على مستوى تحصيل الطلاب وتوافقهم النفسي والتربوي داخل الصف والمدرسة. (السفاسفة وعربيات 2005: 258).

إن مستوى نجاح المدير المهني في العملية التربوية يتطلب أن يكون لديه خبرة ودراية كافيتان في جميع المجالات التي تتعلق بأهداف هذه المرحلة ومتطلباتها سواء اكانت تلك المجالات اجتماعية أم نفسية أم تربوية ولا سيما في مجتمعات تعيش حالة من الاضطرابات وعدم الاستقرار كالمجتمع العراقي, كما أن شيوع هذه المظاهر أدت الى انهيار كثير من العادات والقيم والاعراف الدينية والاجتماعية السائدة مما أثر سلباً في المستوى التعليمي والأخلاقي والتربوي لعدد كبير من الطلاب, مما قد يتطلب من المدير أن يبذل جهداً استثنائياً من أجل توفير مستويات ملائمة من الاستقرار النفسي والتعليمي.

لذا فإن شخصية المدير القوية والناجحة في عملها تبرز في ظل الأحداث والظروف وما توفره من حالة توازن واستقرار للعملية التربوية والتعليمية, والمدير الناجح يبحث دائماً عن الجوانب الإيجابية التي يستطع من خلالها ضبط الواقع التربوي والتعليمي ويسعى الى تطوير تلك الجوانب والمحافظة عليها بالشكل الصحيح، ويحاول المدير الناجح ايضاً عن الكشف عن الجوانب السلبية التي تعترض مسيرة حياته المهنية لكي تعالج أو توضح الحلول المناسبة لها, فعملية ضبط الموقف الصفي والتعليمي والسيطرة الايجابية على السلوك التربوية, والتي تُعد من متطلبات النجاح بتخطيط العملية التربوية وأهدافها والاعداد لها سابقاً.

إن مفهوم السيطرة لدى المدير قد يتأثر الى حداً ما بأحداث وظروف تتعلق بالعملية التربوية أو خارجها فقد تكون للظروف داخل العملية التربوية لا سيما تلك التي تحيط بالطلبة كالظروف البيئية والتعليمية والنفسية والاجتماعية والدور الذي تلعبه في عدم الاستقرار النفسي والتعليمي الذي يعانيه أغلبهم داخل الصف أو داخل المدرسة. مما قد يؤدي الى خلل كبير في العلاقة بين الطلبة وبين المدير وهذا بدوره يؤدي الى ايجاد نوع من الفوضى والاضطراب خلال المرحلة الدراسية.

وفي هذا الإطار أشار موفات (Mofat,1990) الى أنه قد يحدث أحياناً اخلال في العلاقة بين المدير والطالب وخصوصاً في مرحلة المراهقة اذ ينظر الى المدير بوصفه شخصاً متسلطاً ومستفزاً مما يثير في نفسه شعور التحدي والعناد واظهار القدرة على الرفض وعدم الاذعان وينعكس توتر واختلال العلاقة هذه على نوع ومدى السيطرة التي ينبغي أن تسود في المواقف الصفية (دودين، 2006: 46).

وقد تكون للمشكلات والتحديات التي يتعرض لها المدير سواء أكانت مهنية كـ(ضعف كفاءته العلمية ومهاراته الشخصية) أم اقتصادية أو اجتماعية كـ(ضعف موارد العيش وانخفاض المكانة الاجتماعية) أم نفسية كـ(الشعور بالإحباط وضعف التوافق النفسي والشعور بالتسلط), الدور الكبير والبالغ في أن يكون مفهوم السيطرة مشوهة لديه وهذا يؤدي بدروه الى اظهار ضعف السيطرة الصفية في المواقف الصفية, فالسيطرة الايجابية في المواقف البيئية والتربوية من المدير ما هو الا دليل على حسن توافقه ونجاحه في حياته التربوية.

لذا فإن نجاح المدير في سيطرته على المواقف التعليمية يعتمد بالدرجة الأساس في السيطرة على الذات إذ يمكن عد هذا الجانب من السيطرة المنطلق المهم والحيوي الذي ينطلق منه المدير لتنظيم علاقاته مع الآخرين ومع البيئة فالسيطرة على الذات تُعد من الأمور بالغة الأهمية لكي ينجح المدرس في حياته أو يتوافق ونماذج البشر على اختلاف طباعهم وأخلاقهم, ولكي يتجنب ما يسببه الانفعال أو الغضب من اضطرابات نفسية أو عضوية متُعددة ولكي يتفادى ايضاً الاصطدام ويتخلص من عادات كثيرة محتملة(طه، 1993: 49)

فالإيجابية في سيطرة المدير تعطي مؤشراً على قوة الشخصية فالشخصية السوية للمدير قد تبرز آثارها من خلال مستوى الاستقرار النفسي والتعليمي وكذلك من خلال الدور المنظم والفاعلية الايجابية التي يبديها تجاه المواقف التربوية المختلفة.

وهذا يتفق أيضاً مع ما ذكره فهمي(1987) الذي قال: "أن الشخصية المتسامحة والمرنة للمدير تؤدي دورهم في تهيئة الجو الاجتماعي في المدرسة وذلك بإيجاد جو من الود والترابط والتعاون والمسايرة الوجدانية بين الطلبة بعضم ببعض بحيث يكون مجتمعاً حياً يمثل المدرسة أحسن تمثيل. والاساس الذي يؤدي الى تحقيق ذلك هو الهدف والعمل على اشباع حاجات الطالب الاجتماعية كالشعور بأهميتهم وتقدير أعماله, لذلك هو محتاج الى الشعور بأنه جزء من جماعة ينتمي اليها" (فهمي2، 1987: 128).

فالمدير كما ذكر (ايرلنباخ) يجب أن لا يتخذ احكاماً مسبّقة عن الطالب قد تكون زائفه أو مبنية على نظره ذاتية غير علمية, فالمدير الجيد دائماً يبحث عن الجوانب الايجابية عند طلبته وينميها لكي يتخطى الجوانب السلبية (خير الله، 1983: 134).

ولهذا كان من الخطأ أن يبدأ المدير في علاقته مع الطالب بظاهر التسلط بحجة السيطرة بل يفضل أن لا ينتقد الطالب أو يلومه حتى يتم الوفاق بينهم, لأن هذا السلوك يثير الخوف والخصومة لدى الطلبة مما يدفعهم الى أن يسلكوا سلوكاً عدائياً نحو المدير والمدرسة (فهمي2، 1987: 134).

وقد يميل البعض الطلبة الى تقمص شخصيات الكثير من المدرسين أو المدير وعن طريق هذا التقمص فأنهم يمتصون الكثير من قيمهم واتجاهاتهم واساليبهم وأنماط سلوكهم, فاذا كان المدير مستقراً نفسياً ذا شخصية متماسة تمكن من ايجاد الجو الملائم لنمو طلابه نمو سليماً وايجابياً اذا كانت اتجاهاته نحو الحياة ونحو التعليم ايجابية(السفاسفة وعربيات، 2005: 156).

إن حاجة المدير الى المفهوم المذكور أعلاه (السيطرة) تختلف باختلاف طبيعة المناهج العلمية والتربوية وأهدافها وباختلاف وطبيعة وظروف الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية التي يمر بها المدير وتمر بها المدرسة والمجتمع على حد سواء.

ومن خلال لقاء عدد من مديري المدارس المتوسطة تبين أن من أهم وأصعب المراحل التي يواجها المدراء هي المدارس المتوسطة وذلك لأن هذه المرحلة تمثل حقبة حرجة من حقب المراهقة التي يمر بها الطالب ولأن هذه المرحلة سوف يتحدد من خلال مستقبل الطالب وبلوغه لذلك هي تمثل عامل ضغط وتحدٍ كبير للمدير بشكل والطلبة بشكل عام.

❖ من خلال ما تقدم فأن اهمية البحث تتجلى بما يأتي:

- يمكن تسليط الضوء على متغير مهم لمهنة الإدارة هي (السيطرة) من أجل التعرف الى وجودها لدى أفراد هذه الفئة المهمة من المجتمع التربوي.
- إن دراسة هذا المتغير وأهميته ودوره في كفاءة مهنة الإدارة والتعرف الى مستواه ودوره في عملية الإدارة يُعد من الأمور المهمة في المجتمع العراقي، ولاسيما في الوقت الحالي لأن الظروف الحالية المحيطة والمؤثرة في عملية التدريس أتوقع أنها تركت اثاراً سلبية على مستوى أداء واستيعاب الطلبة.
- أن هذا البحث يُعد محاولة جادة لتسليط الضوء على جانب مهم من جوانب شخصية المدير ولا سيما الجزء الذي يتعلق بإدارة العملية التربوية.
- بحسب علم الباحث لم يتم دراسة هذا المتغير (السيطرة) لدى فئة مديري المدارس لذا أن دراسته تساهم الى حد ما بالإحاطة به ومعرفة مدى تأثيره في سير النظام التربوي.

ثالثاً ـ أهداف البحث:

يهدف البحث الى ما يأتي :

1. قياس مستوى ودرجة السيطرة لدى مديري المدراس المتوسطة.
2. تعرف الى الفروق ذات الدالة الاحصائية بين مديري المدراس المتوسطة ومديراتها.

رابعاً ـ حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي عبر مديري المدارس المتوسطة من الذكور والإناث في مركز محافظة الديوانية للعام الدراسي 2017-2018, وللمدارس الحكومية, وفي قياس مستوى السيطرة في الجوانب الإدارية لديهم.

خامساً ـ تحديد المصطلحات :

مفهوم السيطرة: عرّفها كل من :

1. آدلر (Adler, 1927):" القدرة التي يظهر فيها الشخص السيطرة والقوة دون اعتبار للأخرين فهو يهاجم ويصبح مؤذياً لهم وطاغية وذلك للتعويض عن النقص الذي يشعر به" (شلتز 1983: 78)

2. مورس (Morris, 1967): " السيطرة التي يميل فيها الشخص الى ضبط ذاته أولاً كأساس للسيطرة على البيئة" (صالح، 1988: 215)

4. موراي (Murray , 1968): " سيطرة المرء على البيئة والتأثير في سلوك الآخرين وتوجيههم عن طريق الايحاء والامتناع أو الأمر والنصح بالعدول عن شيء أو منعه أو تغييره" (شلتز، 1983: 189).

5. ربيع: (2008) هي استعمال القوة والامتناع في التأثير والسيطرة على عناصر البيئة (ربيع، 2009: 289).

وقد تبنى الباحث تعريف(ربيع 2008) لأنه أحدث التعريفات واقربها الى المفهوم المراد دراسته وفق المنطلقات النظرية للبحث .

- **الإدارة التربوية**

تعرف على أنها تنظيم جهود العاملين وتنسيقها لتنمية الفرد تنمية شاملة في طار اجتماعي متصل بالفرد وبيئته ويتوقف مدى نجاحها على مدى دقته في اتخاذ القرار وهو عامل ضروري لنجاح أي نوع من أنواع الإدارة. (دويك وآخرون, 1999: 24).

التعريف الاجرائي لمدير المدرسة: هو الشخص المعين رسمياً في وزارة التربية ويكون مسؤولاً عن سير العمليات المادية المختلفة باتجاه تحقيق أهدافها التربية.

المبحث الثاني
الخلفية النظرية

أولاً- أهم مسؤوليات الإدارة المدرسية:

تُعد مهنة الإدارة التربوية إحدى المهن التي تتطلب كفاءة علمية عالية وشخصية متميزة من أجل الحصول على أرقى اداء ممكن ويُعد هذان الشرطان اساسيان لمن يرغب بالعمل على مهنة الإدارة فأما المهارة الشخصية فأنها تُعد احدى المشكلات التي يواجها المدير وتحتاج الى مزيد من البحث من أجل وضع الحلول المناسبة لها.

فضلاً عن قيادته الإدارية فقد يحلل المشاكل المدرسة ويتعرف الى طريقة حلها وحينئذ سيكوّن لنفسه علاقات عمل جدية مع المدرسين ويشجع ابداعهم ومبادراتهم لتطوير ما فيه من مصلحة للمدرسة. وهو يوجه المدرسين لان منهج المدرسة معقداً وشاملاً لا يستطيع الالمام بكل معنوياته فضلاً عن وجود المدرسين المختصين ولكن المدير يمكنه أن يساعد المدرسين في مشاركتهم وانطباعاتهم عن التدريس ومشاكله وطرق تحسينه وأن عمله معهم يطلعه على ما يحتاجونه من أداوت ومصادر ومساعدات مادية ومعنوية

ويُعد المدير بحكم موقفه ومكانته كقائد هو الداعمة الأساسية للعمل لأنه صاحب السلطة والقوة والمسؤول القيادي الأول من الناحية الإدارية والقانونية عن جميع ما يحدث داخل المدرسة, وقد اجريت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع الخاص بالتوصيف وتحديد مستويات مدير المدرسة ثم الاعتماد بصفة رئيسية على عدد من التقارير والابحاث والدراسات الميدانية التي عنيت عناية كبيرة بتحديد هذه المسؤوليات ووضع آليات لها(دويك وآخرون,1999: 48-49)

ولكي يؤدي مدير المدرسة عمله بنجاح في محيط مدرسته لا بد أن يكون قادراً على معالجة ما يصادفه من الأمور اليومية التي تمتلئ بها المدرسة يوماً بعد يوم, وطبقاً لهذه الدراسات تم تحديد المسؤوليات التي يضطلع بها المدير الى ثلاث جوانب رئيسية:

الجانب الاداري:

1. توزيع المسؤوليات وتحديد اختصاصات جميع المدرسين والاشراف على أعمالهم ومتابعتهم بهدف رفع مستوى أدائهم وعلاج السلبيات أو تذليل العقبات التي تصادفهم.

2. رئاسة مجلس إدارة المدرسة والاشراف العام على اللجان المدرسية واعتماد خطة لتوزيع الأنشطة المختلفة والتنسيق بينهما.

3. أن تكون لديه روح المثابرة التي تمكنه من الاستمرارية في العمل والصمود أمام التحديات والمشاكل مهما كان حجم الأجواء السلبية التي قد تحيط به.

4. أن يشترك في اختيار أعضاء هيئات التدريس ويصدر قرارات السياسة التي تسير عليهما المدرسة وفي الاساليب التي تتبع ويشرح للمدرسين والطلاب السياسة التي يضعها مجلس المدرسة ويبحثه مع المدرسين في كافة الجوانب.

5. اعداد الجدول المدرسي وتوزيعه على المدرسين وتوزيع الطلبة على الصفوف المدرسية.

6. الاشراف على أعمال المدرسين والموظفين للتأكد من أنهم يؤدونها على أحسن وجه, وتوجيه العاملين وفق الضوابط القانونية و الاخلاقية.

الجانب الفني:

1. إنشاء لجنة وضع الجدول المدرسي واعتماده والاشراف على تنفيذه وتغييره أثناء العام الدراسي إذا لزم الأمر.

2. يرأس لجنة توزيع المناهج الدراسية المختلفة على شهور السنة ومتابعة نسب التنفيذ.

3. أن يعمل على تطوير إمكاناته مهنياً بمختلف الطرق بحيث يكون قادراً على متابعة التطورات والمستجدات في ميدان التعليم بشكل عام والإدارة المدرسية بشكل خاص.

4. أن يقوم على توفير الاجهزة والوسائل التكنولوجية الأخرى(قدر المستطاع) والتي يمكن بواسطتها مواكبة التطور في التعليم بشكل خاص وفي جميع مناحي الحياة بشكل عام ويشرف على جميع مرافق المدرسة.

5. أن يكون قادر على التعاون مع الهيئات الفنية المحلية والمركزية التابعة للدولة ويتولى عقد الاجتماعات واتخاذ القرارات الخاصة بتحديد مستويات الطلبة ومدى تحصيل كل منهم.

6. يُعد المدير ضابط الاتصال أو مندوب السلطة التعليمية الأعلى أو هو ممثل السلطة التعليمية ولديه سلطات غير رسمية مستمدة من الصفات القيادية والعرفية مع توفير الخبرة والكفاءة والجدارة التعليمية والاعداد المهني المناسب.

7. القيام بزيارة الصفوف الدراسية بشكل متكرر بغرض الملاحظة والتقييم.

الجانب الاجتماعي:

1. لتبادل الخبرات يقوم بتمثيل المدرسة في الاجتماعات الخارجية واجراء مقابلات خاصة مع عدد مديري ومديرات المدارس في مناطق مختلفة, فضلاً عن التعاون مع الهيئات والإدارات الشعبية بالمنطقة والعمل على تنفيذ برامجها الثقافية والسياسية والرياضية والاجتماعية .

2. وفقاً لتوجيهات المشرف الاداري أن يتعاون مع الهيئات العاملة في المديرية الذي تقع فيها المدرسة وأن يكون المتحدث باسم المدرسة في الهيئات الرسمية وفي الاجتماعات التربوية وتحسين علاقة المدرسة مع المجتمع .

3. يساهم في بث روح التعاون بين العاملين من خلال دعوتم لاجتماعات دورية لتنمية وأعمال مشتركة.

4. المساهمة والمساعدة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه المدرسين.

ثانياً- الكفايات الواجب توافرها في المدير الناجح

من أبرز السمات المعرفية والإدارية والمهام التي يحتاجها مدير المدرسة الناجح هي:

1. يمتلك ذكاء مظهري تظهر اثاره في الحكم الصائب والنظرة البعيدة الثاقبة وفهم المواقف الدقيقة ومواجهة المشكلات التي تواجهه في مدرسته.

2. لديه معرفة عميقة وواسعة لأسس الإدارة المدرسية الحديثة والعلاقات الإنسانية وأسس التدريس والتوجيه الجيد.

3. لديه وعي كافٍ بمشكلات مجتمعه ومشكلات العصر الذي يعيش فيه وثقافة عامة وواسعة.

4. يتحلى بالعزم والقوة والتصميم ويمتلك شجاعة أدبية وثقة بالنفس.

5. لديه مستوى عالٍ من القدرة على التخطيط واتخاذ القرارات وتوجيه وتوزيع الاختصاصات والتقويم.

ثالثاً- علاقة مدير المدرسة بالمدرسين:

إن العلاقات الإنسانية يجب أن تسود بين المدير والمدرسين على أساس الاحترام والتقدير المتبادل من أجل النهوض بالمستوى التعليمي, كذلك يجب أن تقوم العلاقة بين المدرسين في داخل المؤسسة التعليمية وخارجها على اسس ومبادئ من أبرزها:

1. أن تكون قائمة على أساس الرغبة في العمل المتمثل في التخطيط المشترك والتنفيذ والعطاء الكافي لإيجاد النمو التربوي والتعليمي لدى الطلبة.

2. إن العلاقات التي تسود المدرسة يفترض أن تكون علاقات أساسها الود والتعاون بدلاً من التنافر والاستظهار أمام الطلاب.

3. إن الدور القيادي لمدير المدرسة وعلاقته بالعاملين في المدرسة وخصوصاً المدرسين يتحدد الى حد كبير مدى فعالية المدرسين ورضاهم عن عملهم وبالتالي نجاهم في اداء مهمتهم.

4. من الممكن تبادل الأدوار فالمدير يمكن أن يساعد المدرس والعكس صحيح لأن كل فرد يهتم في المقام الأول بتحسين ونمو خبرة الطلاب عن طريق الجهود المشتركة لهذه الأطراف التي يجب أن تمم في جو من الثقة المتبادلة.

رابعاً- وجهات النظر النفسية التي تناولت مفهوم السيطرة:

1. وجهة نظر هنري موري:

إن أهم ما قدمه موري في مجال النظرية والبحث عن الشخصية هو مفهوم الحاجات لتوضيح السلوك واتجاهه, والحاجة من وجهة نظر موري هي مفهوم افتراضي قائم على الافتراض وحدوثه هو شيء تخيلي من أجل تغيير بعض الحقائق الذاتية والحقائق الموضوعية وهي مبينة على أساس فسلجي من حيث أنها تتضمن قوة كيميائية وفيزيائية في الدفاع توجه كل القدرات العقلية والارادية للفرد. وقد تنشأ الحاجة من الفعاليات أو العمليات الداخلية مثل الجوع أو العطش أو من أحداث البيئة. ويرى موري أن الحاجة تنشط السلوك وتوجيهه في الاتجاه الملائم لإرضائها فهي ترفع مستوى التوتر للكائن الحي ويحاول ذلك الكائن خفض هذا التوتر عن طريق اشباعها وارضائها وقد وضع موري قائمة بحاجات الإنسان تتضمن أكثر من عشرين حاجة ومن أهمها (الحاجة الى السيطرة) إذ عدّ موري الحاجة الى السيطرة من الحاجات الأساسية والمهمة لدى الكائن الحي وذلك من أجل توافقه مع الواقع الخارجي ومن أجل اكمال مسيرة حياته بالطريق الصحيح, ويرى موري أنه عن طريق السيطرة أيضاً يمكن للشخص أن يعوض من اخفاقه في الحياة وذلك عن طريق الكفاح للإزالة أو محو آثار الاذلال عن طريق العمل للتغلب على الضعف والكبت والخوف والحفاظ على احترام النفس والافتخار بمستوى عالٍ من الكفاءة والرضا.

ويشير موري الى أن هناك طرقا كثيرة يسلكها الأشخاص من أجل السيطرة وهي تختلف من شخص لآخر وتتضمن هذه الطريقة التأخير في سؤال الآخرين أو توجههم عن طريق الايحاء والاقناع أو الأمر والنصح بالعدول عن شيء أو منعه او تقييده (هول وليتدزي، 1978 :228).

2. وجهة نظر كارين هورناي:

تشير هورناي في نظريتها الى مفهوم القلق الأساسي بوصفه أحد المفاهيم المهمة والأساسية في العلاقة التي كونها الشخص أو التي سيكونها مع الأشخاص الآخرين فالقلق الأساسي كما تعرفه هورناي هو" شعور بالحاجة والعجز التام بشكل خفي يتزايد وينتشر في عالم عدائي, والقلق الأساسي مرتبط بشكل لا يمكن فصله عن مشاعر الكراهية لذلك أن الشخص الذي يقاسي القلق الأساسي يمر بأوقات تتسم بعدم الطمأنينة والاستقرار"، ولهذا يلجا الأشخاص إلى استعمال عدد من التقنيات (الميكانزمات) للتخلص من أعراض القلق النفسي وعدم الاستقرار الذي يشعرون به وأهم تلك الميكانزمات المستعملة هي الحصول على الحب والخضوع والحصول على السلطة والعزلة.

وترى هورناي أن هناك نزعات عصابية هي توسيع وامتداد للتقنيات (الميكانزمات) المستعملة في حماية النفس وأن تلك النزعات هي قسرية أي أن الفرد مجبر على أن يسمك احدى تلك النزعات. وأهم تلك النزعات هي التحرك نحو الناس (النوع الموائم) والتحرك بعيداً عن الناس (النوع الانعزالي) والتحرك ضد الناس (النوع العدائي)

1. **التحرك نحو الناس (الموائم):** يميل اصحاب هذا النوع الى استرضاء الآخرين والحصول على محبتهم وجعل رغباتهم أقل من رغبات الآخرين وذلك لإشباع حجاتهم والحصول على الأمان والتخلص من القلق الذي يشعرون به, أي أن شخصياتهم تكون مسيطر عليها من الآخرين.

2. **التحرك بعيداً عن الناس (الانعزالي)** يتميز أصحاب هذا النوع الى الانعزال الكامل عن الآخرين فهو يجب أن لا يتورط مع الآخرين فهو يريد أن يحقق الاكتفاء الذاتي بنفسه أي أنها شخصية مكتفية منعزلة لذاتها لا تريد أن تكون مسيطرة على الآخرين ولا تجعل من نفسها مسيطر عليها من الآخرين.

3. **التحرك نحو الناس (النوع العدائي):** أصحاب هذا النوع يظهرون السيطرة بطريقة عنيفة دون اعتبار للأخرين من أجل تحقيق التفوق, والمهم جداً بالنسبة اليهم أن ينجزوا وبمستوى عالٍ وتفوق والحصول على التقدير, فهم يحاولون الحصول الإشباع والرضا لأن الآخرين اكدوا قوتهم وتفوقهم لذلك هم يجب أن يتفوقوا على الآخرين فهم يحكمون على كل شيء بمفهوم الفائدة التي يمكن أن تظهر من خلال استرضاء للأخرين لدى الأشخاص الذين يملكون شخصيات عدائية فهم يحاولون أن ينتقدوا كل ما هو ضروري لتحقيق التفوق والتسلط والسيطرة والحفاظ عليها. وتشير هورناي الى أن اناساً كهؤلاء قد يدفعون كل ما هو ضروري لتحقيق الشعور بالأفضل ويصبحون أفضل وأكثر كفاءة فقد يصبحون ناجحين كثيراً في عملهم ولو أنهم سوف لن يحصلوا على اشباع أو رضا جوهري من العمل نفسه, وإنما هو وسيلة لتحقيق هدف (شلتز,1983: 104).

3. وجهة نظر ايرك فروم:

يشير فروم الى أن هناك عدداً من الحاجات التي يحب اشباعها من أجل أن نضمن ونكفل البقاء, اذ أن اشباع الحاجات المهمة والضرورية بطريقة ايجابية تكفل للشخص أن ينمو ويسير بالشكل الصحيح في بناء الشخصية السلمية.

ويرى فروم أن من الحاجات المهمة التي يجب اشباعها هي الحاجة الى الأمان فالأمان يجعل من الشخصية الإنسانية شخصية مستقرة وايجابية واذا لم يحصل الشخص على الأمان بصورة صحيحة وسليمة فقد يلجأ الى بعض الطرق وذلك لاستعادة المفقود منها لتحقيق حرية موجبة وسليمة, الطريقة الأولى تقضي بتخلي الشخص عن حريته وكرامته والتنازل عن فرديته للآخرين، وفضلاً عن هاتين الطريقتين يرى فروم أن هناك عدد من التقنيات أو ميكانزمات الهروب النفسية يلجأ اليها الشخص لاستعادة الأمان المفقود وأهم تلك الميكانزمات(**ميكانزم الكفاح السادي للسيطرة**) وهذا بدوره ينقسم الى ثلاث طرائق يمكن أن يعبر بها عن الكفاح السادي ففي إحدى هذه الطرائق يجعل الفرد من الآخرين معتمدين عليه كلياً من أجل أن تكون له سلطة مطلقة عليهم.

اما الطريقة الثانية للتعبير السادي فهي تذهب الى أبعد من التحكم بالآخرين والسيطرة عليهم فهي تتضمن استغلال الآخرين عن طريق أخذ أو استعمال كل شيء مرغوب وكل ما يمتلكون من أشياء مادية أو صفات فكرية أو عاطفية, واستغلال كل إمكانيات الآخرين للسيطرة عليهم.

أما النوع الثالث للسيطرة السادية فهي تتضمن الرغبة في رؤية الآخرين يتعذبون وأن يكون هو سبب هذا العذاب ومع أن المعاناة قد تشتمل على ألم جسدي فهي تتضمن ايضاً المعاناة العاطفية ويردد (**أنا كل شيء وانت لا شيء**) وهو يعد نفسه الى أن يكون سلطة مطلقة على الآخرين. وتشأ السلوكيات السادية كما يرى فروم بسبب اعطاء الوالدين كل السطلة المطلقة للطفل عن طريق الاستسلام لرغابته في كل موضوع أو مشكلة لذلك فهو يحصل على الأمان أو يستعيده عن طريق التلاعب والاستغلال للوالدين فينمو هذا السلوك مع الطفل حتى عندما يكبر فيصبح سلوكه الاستغلال والسيطرة السادية السمة الاساسية له كلما شعر بعدم الأمان (شلتز، 1983 : 117-121)

4. وجهة نظر جالوس مورس:

يرى مورس أن الاساس في السيطرة يكون بالسيطرة على الذات(اليقظة، الصادقة، الرجولية), ويشير مورس الى أن الذات تُعد العنصر الأساسي التي يمكن من خلالها أن يتحكم الشخص بعلاقاته مع الآخرين ومع الواقع. فاذا استطاع السيطرة على ذاته بشكل سليم وايجابي فإن أثر ذلك سوف يظهر من خلال التوافق الصحيح مع البيئة المحيطة, ويرى مورس أن الحياة الجيدة هي تلك التي تتوجد فيها علاقتنا وتتمسك بالقيم العليا بقوة وكذلك من حال اليقظة يستطيع الشخص أن يتمسك بمقاليد نفسه وأن يسيطر على نوازعه الجامحة (صالح، 1988: 415).

5. وجهة نظر سليجمان:

إن العجز المتعلم (المكتسب) لسليجمان أكد من خلاله على وجود علاقة قوية بين ما يتعرض له الكائن الحي من الضغوط وبين سيطرتة على البيئة, فالسيطرة الايجابية للمرء على ذاته وعلى البيئة تُعد متطلباً أساسياً للتوافق مع البيئة الاجتماعي، فهي تساعد على تحقيق التوزان الاجتماعي والذاتي وتساعده على مواجهة الضغوط البيئية التي يتعرض لها.

ومن جانب آخر أن لكثرة الضغوط التي يتعرض لها المرء مع عدم وجود الحلول المناسبة تؤدي الى ضعف السيطرة أو تؤدي الى فقدان السيطرة على الذات ومن ثم فقدان السيطرة على البيئة المحيطة, وقد لا يقف تأثير تلك الضغوط في ضعف أو فقدان السيطرة فحسب بل قد يصاب الكائن الحي باليأس والقنوط في مواجهته لأي موقف يتعرض له، ويصبح لدى ذلك الكائن الحي عجز متعلم أو مكتسب فهو لا يبدي أي حل لأي مشكلة تواجهه وذلك نظراً الى فقدانه جميع الحلول المناسبة (إبراهيم، 1998: 169)

6. وجهة نظر كوباسا:

إن مفهوم (قدرة تحمل الضغوط) لكوباسا الذي أشارت من خلاله الى يتعلق بدرجة كبيرة بسيطرة المرء علي بيئته وعلى المواقف المحيطة، فهي ترى أن الأشخاص قادرون على مواجهة الظروف الصعبة وتحويل حوادث الحياة المجهدة الى احتمالات وفرص لمصالحتهم.

وطبقاً لهذا فإن الشخص الذي يتحمل درجة عالية من الضغوط دون أن يصاب بالمرض فإن له بناء الشخصية يختلف عن شخصية الذي يمرض عند تعرضه لنفس الدرجة من الضغوط.

وترى كوباسا أنه من خلال السيطرة الايجابية يمكن التحكم في البيئة والتأثير فيها، وأن امتلاك الشخص للسيطرة على أحداث الحياة أو حتى الاحساس بها أو الشخصية لا تضعف تجاه المنبهات الضاغطة وأن الشخص السليم بحسب رأي كوباسا يستعمل:

أ. **سيطرة جازمة**: تمثل اختيار البديل المناسب من السلوك للتعامل مع الضغط.

ب. **سيطرة معرفية**: تمثل القابلية على تفسير وتقييم الأحداث الضاغطة

ج. **مهارات التعامل**: تمثل الاستجابات الملائمة للتعامل مع الضغوط لغرض مواجهة الأحداث ومقاومتها وعدم الاستسلام لها, والذين لا يمتلكون استجابات ملائمة ومتطورة لا يستطيعون المواجهة (الحلو، 1995: 18).

المبحث الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن وصفاً لمجتمع البحث وعينته وطريقة اختيارها ووصف أداة البحث والتحقق من صدقها وثباتها والوسائل الإحصائية المستعملة وكما يأتي :

أولاً : تحديد مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث من مديري المدارس المتوسط الحكومية (البنين والبنات) ضمن نطاق مركز مدينة القادسية (الديوانية) والأقضية والنواحي والقرى التابعة لها, للعام الدراسي 2017-2018 .

ثانياً : تحديد حجم العينة:

اشتملت عينة البحث على (61) مديرة ومدير اختيروا بالطريق الطبقة العشوائية، بواقع (35) مدير و(26) مديرة إذ قام الباحث بالاختيار العشوائي للمدارس المتوسط على حد سواء. وراعى في ذلك قرب المدرسة وتيسر الوصول اليها وتعاون الإدارة مع الباحث والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)
عينة البحث لمدارس البنين والبنات بحسب الموقع الجغرافي في مدينة الديوانية

المدارس المتوسطة للبنين			المدارس المتوسطة للبنات		
ت	المدرسة	الموقع		المدرسة	الموقع
1	الثورة	قضاء الشامية	1	القوارير	حي العروبة
2	الرصافي	حي العروبة	2	بنت الهدى	قضاء عفك
3	الاقصى	حي الفرات	3	زينب	قضاء عفك
4	عفك	قضاء عفك	4	الرحمة	عروبة ثالثة
5	ميثم التمار	قضاء عفك	5	الانتصار	ناحية الصلاحية
6	البصرة المختلطة	ناحية السنية	6	زنوبيا	ناحية المهناوية
7	البلاغ المبين	ناحية السنية	7	الخلوة	ناحية الشافعية
8	المنار المختلطة	ناحية السنية	8	فاطمة الزهراء	ضباط ثانية
9	التاخي	قضاء الشامية	9	فاطمة بنت اسد	ضباط ثانية
10	عادل السويلة	ناحية الصلاحية	10	قدس	الجمهوري
11	سبأ	ناحية الصلاحية	11	الاماني	ناحية الشافعية
12	المصطفى	ناحية المهناوية	12	تكتم	ناحية الشافعية
13	الصلاحية	ناحية الصلاحية	13	الفضائل	ناحية سومر
14	الحسين	سوق الديوانية	14	بنغازي	حي الجزائر
15	ابن سينا	نهاية شارع سالم – ديوانية	15	الصفا	قضاء الحمزة الشرقي
16	حيدر الكرار	حي الضباط	16	ميزان الاعمال	قضاء الحمزة الشرقي
17	ابن الهيثم	ناحية الشافعية	17	الشفق	حي الأسكان
18	عين الشمس	ناحية الشافعية	18	السرور	حي الأسكان
19	باقر العلوم	ناحية الشافعية	19	البراءة	حي الجمهوري
20	الغدير	حي الأسكان	20	زينة الحياة	ام الخيل
21	الامام علي	ناحية السنية	21	الزوراء	ام الخيل

22	سومر	ناحية سومر	22	الايمان	ام الخيل
23	السياب	ناحية سومر	23	الضلال	حي الجمعية
24	الرازي	حي الاسكان	24	الصديقة	السنية
25	الأمل	حي الغدير	25	المتميزات	قضاء الحمزة الشرقي
26	الوهج	ناحية ال البدير	26	العقيلة	قضاء الحمزة الشرقي
27	الاندلس	ناحية ال البدير			
28	فجر الاسلام	حي الامام الصادق			
29	الاسراء	حي الامام الصادق			
30	المعراج	حي الامام الصادق			
31	الخضراء	حي الزيتون			
32	الحسن	حي العسكري			
33	زيد بن علي	حي العسكوري			
34	الأزهر الشريف	حي العسكوري			
35	الزيتون	حي الاسكان			

ثالثاً : أداة البحث

تبنى الباحث مقياس السيطرة المعد من قبل (الحياني وصباح , 2011) والذي اشتمل على (34) فقرة وبدائل للإجابة رباعية (دائماً، احياناً، قليلاً، ابداً) ولغرض التحقيق من صدق المقياس وثباته قام الباحث بالإجراءات التالية:

صدق المقياس :

تحقق مُعد المقياس من مؤشرات صدقه من خلال تحديد الصدق الظاهري والمنطقي والصدق المرتبط بمحك وصدق البناء, ولأجل التأكد من صدق المقياس وملاءمته للبحث الحالي قام الباحث باستخراج الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على (10) من السادة المحكمين من ذوي الاختصاص في التربية وعلم النفس لغرض بيان رأيهم والتحقق من الجوانب الاتية:

أ-صلاحية فقرات المقياس المقترح وقدرتها على قياس الظاهرة طبقا للإطار النظري المعتمد, والتعريف المشتق منه الذي اخذه الباحث في بحثه, اذ أخذ بتُعديلات وملاحظات المحكمين بالاعتماد على نسبة(80%), فقد تم قبول جميع فقرات المقياس من قبل السادة المحكمين.

ب-صلاحية البدائل المقترحة وملائمتها في المقياس المقترح.

ج- وافق جميع الساده المحكمين على فقرات المقياس والبدائل المقترحة

ثانيا: الثبات بطريقة التجزئة النصفية

قام الباحث باستخراج الثبات لمقياس السيطرة في البحث الحالي بطريقة التجزئة النصفية وقد تطلب ذلك تقسيم فقرات المقياس بعد الاجابة عنه الى قسمين، وغالباً ما يكون التقسيم (زوجياً – وفردياً) لفقرات المقياس فالفقرات ذات الارقام الفردية تمثل الجزء الأول للمقياس، وتمثل الفقرات ذات الارقام الزوجية جزئه الثاني وبعدها يحسب معامل الارتباط بين درجات الجزئيين.

ولذلك سحبت(20) استمارة بعد تطبيق المقياس على العينة الرئيسة وقسمت فقرات هذه الاستمارات الى [زوجي – فردي] وحسب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الجزئين فكان (0,83) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان – براون بلغ معامل الثبات (0,91) ويُعد هذا مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لمقياس السيطرة.

المبحث الرابع
نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي أسفر عنها البحث، ومن ثم مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري وعلى النحو الآتي:

أولاً : عرض النتائج

الهدف الأول : قياس مستوى السيطرة لدى مديري المدارس المتوسطة.

لأجل تحقيق هذا الهدف طبق الباحث مقياس السيطرة على أفراد عينة البحث البالغة (61) مديراً ومديرة، وتمت معالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، إذ تم ادخال البيانات الى الحاسبة ثم تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة على المقياس المستعمل أداة في البحث، وتبين أن المتوسط المتحقق يبلغ (99,43) درجة بانحراف معياري قدره (12,07) درجة ، وعند مقارنة المتوسط المتحقق مع المتوسط النظري للمقياس البالغ (85) درجة وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، أظهرت النتائج أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً ولصالح المتوسط المتحقق، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (9,18) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (59) ، والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي t-test لعينة واحدة لقياس مستوى السيطرة لدى مديري المدارس المتوسطة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0,05)
درجة السيطرة	61	99,43	12,07	85	9,18	2

وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية وعليه ومن خلال هذه النتيجة يتضح أن المدراء لديهم مستوى عالٍ من السيطرة كون الوسط الحسابي لعينة البحث والبالغ (99,43) هو اكبر من الوسط الفرضي والبالغ (85).

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول في أعلاه تشير الى وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتحقق والنظري ولصالح المتوسط المتحقق، فيمكن القول أن مستوى السيطرة عالٍ لدى مدراء المدارس المتوسطة.

الهدف الثاني : معرفة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مقياس درجة السيطرة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

لتحقيق هذا الهدف ولإيجاد الفروق تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فأظهرت نتائج المعالجة الاحصائية عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مستوى السيطرة , إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,67) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58), والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين الذكور والإناث في مستوى السيطرة لدى مديري المدارس المتوسطة

المتغير	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية (0,05)
الإناث	35	100,93	13,31	1,67	2
الذكور	26	97,93	10,71		

ثانياً : مناقشة النتائج

أشارت نتائج الهدف الأول المعروضة في الجدول(2) الى أن مستوى السيطرة لدى مديري المدارس من أفراد العينة كان عالياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي بينت أن هناك تطورا دالاً في سيطرة المدراء.

ويرى الباحث أن تمتع المدراء بمستوى عالٍ من السيطرة ، ربما كان سببه التغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي شهدها المجتمع العراقي، تلك التغيرات التي كانت لها انعكاساتها على أساليب الإدارة والمدراء في الوقت الحاضر, فهم يتمتعون بحرية واستقلالية أكثر مما يساعد على تأكيد الذات والتفرد في الشخصية ثم قدرة على ادارة العملية التربوية بنجاح, فضلا عن توفر الوسائل التكنلوجية ومواقع التواصل الاجتماعي الذي أدى الى سرعة التواصل بين المدراء وتبادل الخبرات وإظهار الجوانب الإيجابية ونقد ما كان سلبي من الممارسات الإدارية.

وأظهرت النتائج المتعلقة بالهدف الثاني والموضحة في الجدول (3) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الجنسين في مستوى السيطرة كما تعكسها درجاتهم على مقياس السيطرة المستعمل كأداة للبحث.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج أغلب الدراسات السابقة في هذا المجال، كما يرى الباحث أن السبب وراء عدم وجود فروق في مستوى السيطرة بين الذكور والإناث قد يعود الى طبيعة وتساوي الفرص المتاحة أمامهم وكذلك الى تحول المجتمع من ذكوري الى مجتمع يهتم ويشجع دور الإناث في مجالات كثيره منها الإدارة التربوية.

كما أن المجتمع العراقي بشكل عام والمجتمع الديواني بشكل خاص قد تأثر بالتغيرات التكنلوجية الحديثة واستعملها مما ساهم في تشيط مفهوم الذات وتبلور قدرات عقلية وادارية ساهمت الى حد كبير في ارتفاع مستوى السيطرة لكلا الجنسين في الإدارة التربوية .

كما أن حصول المدرسين المرشحين الى الإدارة على دورات وبرامج ادارية لكلا الجنسين جعلهم يحضون بنفس الفرص المعرفية والمهارات الخاصة بفن الإدارة.

التوصيات

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تم التوصل اليها والخلفية النظرية للبحث يمكن تقديم التوصيات الآتية :

1. تكثيف الدورات والورش للمدراء لغرض النهوض بواقع الإدارة التربوية.
2. الابتعاد عن التسلطية وتنمية روح التسامح لدى المدراء من أجل الارتقاء بالعمل التربوي.
3. تجنب القيادة التسلطية لبعض المدراء وتنمية روح التعاون والتسامح.
4. .العمل من أجل توعية المدراء بشأن أهمية مشاركة الآباء في القرارات المتعلقة بشؤون المدرسة، لأن ذلك يسهم في الارتقاء بالطلبة .
5. الاهتمام بما يعرض في وسائل الاعلام من برامج ومواد مختلفة، بغية التأكيد على ضرورة الارتقاء بمستوى التعليم.

المقترحات

استكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث فإن الباحث يقترحون إجراء الدراسات الآتية :

1. دراسة إعداد برنامج تدريبي مقترح في تطوير السيطرة لدى مدراء المدارس.
2. إجراء دراسة تبين أثر تقدم العمر في تغيير نمط السيطرة لدى المدراء من الجنسين .
3. اجراء دراسة تربط متغير السيطرة لدى مديري المدارس مع متغيرات أخرى (الكفاءة المهنية, التفكير الدجماتي, الضغوط المهنية).

المصادر

1.إبراهيم، عبد الستار (1998), الاكتئاب اضطراب العصر الحدي ث فهمه وأساليبه وعلاجه، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (239) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت .

2. الحياني, صبري بردان و صباح, حسين صالح (2011), السيطرة وقوة الانا لدى مدرسي المرحلة الإعدادية, جامعة بغداد, مجلة البحوث التربوية والنفسية, العدد (30),ص 47-65

3.الحلو، بثينة منصور(1995), قوة تحمل الشخصية واساليب التعامل مع ضغوط الحياة , رسالة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد .

4.خير الله, سيد محمد حسن (1983), سيكولوجية التعليم بين النظرية والتطبيق, دار النهضة العربية للطباعة والنشر , بيروت , لبنان.

5.دودين, حمزة (2006), مشكلات الطلبة في الاختبارات وطرق علاجها(الغش واستراتيجية تقديم الاختبارات, وقلق الاختبار), مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

6.دويك، تيسير وآخرون(1999), أسس الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي، ط 2:دار الفكر، عمان.

7.ربيع، هادي مشعان(2006), المدير المدرسي الناجح، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، عمان.

8.السفاسفة, محمد و عريبات, أحمد (2005), مبادئ الصحة النفسية, مركز يزيد للنشر, الكرنك, السعودية.

9.شلتز, دوان(1983), نظرية الشخصية (ترجمة) حمد دلي الكربولي ، عبد الرحمن القيسي ، بغداد ، مطابع التعليم العالي، العراق.

10. صالح, قاسم حسين (1988),الشخصية بين التنظير والقياس, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي, جامعة بغداد .

11. طه ، فرج (1993), موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، ط 1 ، دار سعاد الصباح ، الكويت .

12. فهمي2, محمد سيف الدين(1987), التخطيط التربوي اسسه واساليبه ومشكلاته, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة , مصر

13. فهمي، مصطفى (1987), الصحة النفسية ودراسات في سيكولوجي التكيف ، ط 2 , مطبعة المدني، القاهرة ، مصر.

14. هول ، ولندزي (1987),نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد وآخرون، الهيئة المصرية للنشر، القاهرة, مصر.